

معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة

الباحثة : زينب ماجد محمد
أ.م.د عبدالله مجيد العتابي
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على:

- ١ - درجة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.
- ٢ - مستوى دلالة الفروق للتدفق النفسي وفقا لمتغيرات (النوع ، التخصص ، الصف) .

ولتحقيق اهداف البحث، اعدت الباحثة مقياس للتدفق النفسي، ، وطبقت الادة على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٥٠) طالب وطالبة، وبعد التأكد من صلاحية المقياس من خلال مؤشرات الصدق والثبات ، طبقت الباحثة المقياس على عينة عددها (٣٧٥) طالب وطالبة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين الاحادي، ومعامل ارتباط بيرسون ، توصلت النتائج الى ما يأتي :-

- ١_ يتمتع طلبة الجامعة بالتدفق النفسي وبدلالة احصائية .
 - ٢_ ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية للتدفق النفسي وفق متغيري (النوع ، والتخصص) بينما يوجد فرق لمتغير المرحلة الدراسية.
- وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها واستكمالاً للبحث أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

Summary of the research

The aim of this research is to identify:

- 1- Degree of psychological flow among university students.
- 2 – the level of significance of differences of psychological flow according to variables (type, specialization, grade).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher prepared a measure of psychological flow, and applied the sample to the statistical analysis sample (350) students, and after confirming the validity of the scale through the indicators of honesty and consistency, the researcher applied the scale on the sample (375) students, And statistical processing. Using a single sample tester, a single–variance analysis, and Pearson correlation coefficient, the results were as follows:

- 1_ University students enjoy psychological flow and statistical significance.
- 2_ There is no statistically significant difference in psychological flow according to variables (gender, specialization) while there is a difference for the variable of the school stage.

In the light of the results achieved and to complement the research, the researcher recommended a set of recommendations and proposals

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يشهد العالم في القرن الحادي والعشرون تقدم متسارع في العديد من مجالات الحياة لعل من ابرز تطورها في ما تشهدها في الثورة العلمية في نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات اذ تظهر تطبيقاتها واضحة في الحياة والانشطة مما سهل عملية الاتصال وتبادل المعلومات والخبرات واصبح العالم اشبه بقرية صغيرة .

بدأ علماء النفس برصد ارهاصات مبكرة للتئويه على ضرورة التحليل الدقيق للجوانب الإيجابية في الشخصية، وقد ادى هذه التوجه الى الكشف عن الكثير من الأفكار الإيجابية بعدما كانت هناك سيطرة للأفكار السلبية التي تولد مشاعر وانفعالات سلبية تؤدي إلى سلوكيات أو مواقف سلبية أي انها تؤثر في تشكيل سلوك الطالب، وعلاقته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية؛ كما وان المتشاؤم يتوقع الشر واليأس والفشل وينظر للحياة نظرة سلبية خاصة وان ما مر به بلدنا من تغيرات وأحداث وضغوط و انعدام لأمن قد يعود إلى احتمال حدوث آثار سيئة في شريحة الشباب الجامعي .(حجازي،٢٠١٢: ١١_١٢)

ومنها الحالة النفسية الداخلية التي تجعل المتعلم يشعر بالتوحد والتركيز التام مع ما يقوم به والاندفاع بحيوية نحو الانشطة مع احساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة وهذا ما يسمى بالتدفق النفسي. وقد ترتبط هذه الحالة بحالة التعلم المثلى Learning Optimal التي وصفها ميهالي شكزنتهيمالي بأنها "حالة من التركيز ترقى الى مستوى الاستغراق المطلق" الأمر الذي يؤدي الى استغراق المتعلم بكامل منظومات شخصيته في مهمة تذوب فيها الشخصية دون افتقاد للوجهة والمسار مع أسقاط للوقت او للزمن من الحسابات، بمعنى ان تظل فعاليات من يتعايش مع هذه الحالة سارية وممتدة الى ان يتم انجاز المهمة مهما طاللت المدة الزمنية. (1990,

(Csikszentmihalyi

وتنتهي مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل التالي : ما درجة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة؟ .

ثانيا: اهمية البحث :

يعد التدفق النفسي من المفاهيم الحديثة في العلوم التربوية والنفسية ،اذ كانت بداية البحث عن سلوك التدفق في نهاية الثمانينات على يد العالم ميهالي في القرن العشرين ،حينما شاهد الاشخاص وهم يؤدون اعمالهم ونشاطاتهم في حالة من التركيز وتحديد الهدف في ذواتهم كالفنانين و متسلقي الجبال والرسامين وغيرهم ، حيث لاحظ وجود حالة من المتعة والسرور على الافراد الذين قاموا بهذه الاعمال .(صديق ، ٢٠٠٩ : ٣١٤)

يعد التدفق من فروع علم النفس الايجابي ، اذ يهتم الاخير بالدراسة العلمية للسعادة البشرية وكذلك يهتم بدراسة الشخصية الذاتية مثل الرفاهية الشخصية، الرضا ،القناعة ، والتدفق والسعادة . (ابو حلاوة ، ٢٠١٣ : ٥)

وبعبارة اخرى فان التدفق " هو حالة تتيح للمرء حين تبلغ مستوى ذروة التحدي ، ان يتجاوز ذاته ، ويصفها بقوله : "اني مستغرق في ما اقوم به الى حد لا ارى فيه نفسي منفصلا عن عملي " (مكنيل ، ٢٠٠٦ : ٥٤)

هناك ما يسمى بالتدفق الشعوري اذ يصل مستوى الاداء الى اقصاه ، ويصف بانها اداء الاعمال التي يحبها الفرد ، توجيه وتركيز الانتباه الى العمل القيد تنفيذه وفي الوقت الحالي وليس الماضي .(بكار ، ٢٠٠٩ : ١٧٠) .

مع تطور علم النفس وخاصة علم النفس الايجابي الباحثين اخذوا يركزون ويهتمون في دراساتهم على تفسير وتوضيح الجوانب الايجابية في شخصية الفرد حيث تمكن الجوانب الايجابية للفرد للانطلاق لتطوير امكانياته واستعداداته الى اعلى حد ممكن (حجازي ، ٢٠١٢ : ١٩-٢٠) .

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

- ❖ درجة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة
- ❖ دلالة الفروق للتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور / اناث) والتخصص (علمي / انساني) والمرحلة الدراسية (الاولى / الثالثة).

خامساً: تحديد المصطلحات

التدفق النفسي وقد عرفه كل من :

١- كسيكسيزينتاميهالي **csikszentmihalyi** (١٩٧٧) :

"هو احساس عارم يشعر به الفرد عندما يكون مندمجا كلياً مع الاداء ، ويحدث التدفق عندما يتحول الفرد من الوضع المألوف للاداء الى الانغماس فيه" (csikszentmihalyi، ١٩٧٧:٧٢).

٢- بريفت وبنديريك **privette and bundrick** (١٩٨٧) :

"خبرة جوهرها المتعة، وهي مماثلة لكل من ذروة الاداء وتحدث خبرة التدفق في توفر احدهما او كليهما" (privette and bundrick ، 1987: p:316).

٣_ محمد سيد صادق (٢٠٠٩) : " هو خبرة خاصة بكل فرد ، تحدث من وقت لآخر خاصة عندما يؤدي الفرد اقصى درجات الاداء ، او عندما يصل الى مستويات اعلى من مستوياته المعتادة او السابقة وهي خبرة من النوع الراقى ، عمل " (صادق، ٢٠٠٩ : ٣١٥).

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة على تعريف كسيكسيزينتاميهالي **csikszentmihalyi** للتدفق النفسي تعريفاً نظرياً .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس التدفق النفسي المعد للدراسة الحالية .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول الاطار النظري

اولاً:-التدفق النفسي:-

مقدمة:-

استعمل Csikszentmihalyi هذا المفهوم للتدفق النفسي كتشبيه بتدفق تيار الماء اذ ان المعنى السيكولوجي للتدفق يشير الى اندماج الفرد في النشاط وانسياب حركاته و ادائه في هذا النشاط مثل الطريقة التي يتدفق بها تيار الماء . كما أنه وصف مفهوم التدفق (Flow) والذي اسماه في بعض الأحيان الخبرة المثلى Optimal experience باستعارة من وصف الفيض المغناطيسي فكما تنتظم خطوط المجال المغناطيسي بحالة مستمرة من الحركة فأن الطاقة الروحية للفرد في حالة التدفق تتكون من مجالات حركية وادراكية وانفعالية (Marr,2001,P.2-3). نقلا من (المالكي، ٢٠١٧، ١٧_١٨)

يعد علم النفس الايجابي من فروع علم النفس اذ ان علم النفس يهتم بتحسين الاداء الوظيفي والنفسي للأفراد الى ابعد ما يتضمنه مفهوم الصحة بالمعنى التقليدي ،ان اهتمام علم النفس الايجابي منصب على البحث عن محددات السعادة البشرية وكذلك التركيز على العوامل التي تمكن الفرد للعيش في حياة مرضية له لكي يستطيع من خلال حياته المتكاملة تحقيق احلامه وطموحاته اذ يتم توظيف قدرة الفرد وامكانياته الى الحدود القصوى الى ان يصل الى الرضا عن الذات والآخرين (ابو حلاوة، ٢٠١٤: ١٣)

الخلفية التاريخية للتدفق النفسي:

يعد عالم النفس الهنغاري اول كزكزنتميهالي من تطرق الى مفهوم التدفق النفسي، لكن هناك

من وصف ولاحظ هذه الظاهرة النفسية ولقد تم تطوير النماذج النظرية التي اعتمدت على هذا المفهوم، ان البداية الاولى في دراسة الحاجات هو ابراهام ماسلو حيث قدم نموذج لتصنيف الحاجات وفق تصنيف هرم ماسلو، لقد كانت الجذور التاريخية الاولى لظهور الدراسات حول التدفق الى الستينات من القرن الماضي حيث بدأ العالم ميهالي وزملائه بدراسة التدفق النفسي، بعد ان قاموا بدراسة حال الفنانين والرسامين وكيفية اندماجهم والاستغراق الذي هم فيه عندما يقومون بأعمالهم، ومن خلال ذلك اصبح بحوث ودراسات عن التدفق سائدة في الثمانينات والتسعينات

(csikszentmihaly, 2012,p5)

تم تفسير حالة التدفق النفسي بشكل ملحوظ من خلال دراسات الفن والعلم والخبرة الجمالية والرياضة والكتابة الادبية وكذلك عبر أنواع الفعاليات، وخلال الثمانينات والتسعينات تم تبني مفهوم التدفق النفسي من الباحثين الذين يدرسون تعزيز الخبرة الايجابية (مثل اللعب والرياضة والفن والطب والدافعية الذاتية) (Nakmura&Csikszentimihalyi,2002,P.89-90) نقلا من (المالكي، ٢٠١٧: ١٨).

ان التدفق النفسي يعد من الاستراتيجيات الحديثة في علم النفس الايجابي، اذ انه يسير وفقاً لمبدأ غرس الكفاءة الذاتية والامل والتفاؤل، اذ يتم استعمال هذه الفنيات لخفض القلق وان قوة الشخصية يتم تنميتها من ضمن هذه الجوانب (الفنجري، ٢٠٠٨: ٥٥)

النظريات التي تناولت التدفق :-

(CSIKSZENTMIHALYI) نظرية ميهالي

بأنه حالة دافعية مركزة بشكل كامل وذلك لتسخير CSIKSZENTMIHALYI ان التدفق النفسي وفق ما ذكره الانشطة والحركات وذلك ليتم خدمة الاداء النهائي ،ويتم وصف التدفق النفسي بانه حالة الشعور بالتمتع العفوي والتلقائية اثناء اداء المهمة

(CSIKSZENTMIHALYI,2012,P.4)

نقلًا عن مؤمن ،في نظرية ميهالي ان الاعمال والانشطة حيث تكون CSIKSZENTMIHALY إذ يرى اكثر تمتعاً عندما يتوازن كل من التحدي مع مستوى المهارة للفرد ، فإذا تمثل النشاط بالسهولة سيؤدي الى الملل ،اما اذا تمثل بالصعوبة ستكون النتائج هي شعور الفرد بالقلق ،اما اذا شعر الفرد بالاندماج في نشاط متطلب التركيز الشديد وان التحديات والمهارات المطلوبة متساوية تماماً حيث ينتج عن هذا الشعور بالمتعة (مؤمن ،٢٠٠٤ : ٤٣٠).

والدخول في حالة التدفق تتطلب تركيز الانتباه على العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد، لأن جوهر التدفق هو حالة من التركيز العالي وعندما يبدأ التركيز فإن العملية تسير في مسارين الأول يتكفل بتقديم الراحة أو الحفظ من الاضطرابات الانفعالية، إما الثاني فيسهل القيام بالعمل بدون مجهود كبير، كما يمكن الدخول في حالة التدفق عندما تكون الأعمال التي يقوم بها الفرد تتناسب وحجم قدرات الفرد فعندئذٍ يمكن حدوث التدفق(حسين،٢٠٠٧:١٤٥). (نقلا من الكعبي ،٢٠١٥ : ٣٥_٣٦).

*وجهة نظر كولمان

إنّ حالة التدفق تمثل أقصى درجة في تعزيز الانفعالات التي تخدم الأداء أو التعلّم والانفعالات وحالة التدفق ليست مجرد انفعالات مناسبة وتسير في وجهة معينة، بل انفعالات إيجابية مليئة بالطاقة لتنظيم قواها مع ما يجري من فعل رهن، فإذا ما تملك الإنسان الملل أو التوتر والقلق فان ذلك يحول دون تدفق المشاعر، وتدفق المشاعر ما هو إلا خبرة يمر بها كل إنسان تقريباً من وقت لآخر وخاصة عندما تصل هذه الخبرة إلى ذروتها، أو تتجاوز أقصى حدودها السابقة عليها، إن العلاقة المميزة لتدفق المشاعر هي الشعور بالفرح التلقائي أو حتى النشوة إلى أقصى حد(Goleman, 1995:90).

إن تدفق المشاعر حالة من "نسيان الذات" Self Forgetfulness عكس التأمل والاجترار والقلق فإذا وصل الإنسان إلى حالة تدفق المشاعر سيستغرق تماماً في العمل الذي يقوم به إلى الدرجة التي يفقد فيها الإحساس بذاته تماماً وأن الأفراد على الرغم من أنهم في حالة التدفق يصلون إلى الذروة في مستوى أدائهم فانهم يهتمون بالكيفية التي يؤدون بها العمل، أو التفكير بالنجاح أو الفشل لأن مشاعر السرور والبهجة بالعمل نفسه هي فقط التي تحركهم وتحفزهم وأن تركيز الانتباه على العمل الجاري هو جوهر التدفق، والتدفق يتطلب جهداً كبيراً للوصول إلى حالة من الهدوء والتركيز الكافي لبدء العمل وأن الوصول إلى هذه المنطقة الشعورية يأتي حين يجد الأفراد عملاً تظهر فيه مهاراتهم ويرتبطون به في مستوى يظهر كفاءتهم (Goleman,2000:137). نقلا من (الكعبي، ٢٠١٥: ٣٩).

ثانياً: - دراسات سابقة: -

دراسات سابقة حول التدفق النفسي :-

١_ المالكي (٢٠١٧) جدول رقم (١)

عنوان الدراسة	التدفق النفسي والإبداع لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين
مكان الدراسة	العراق
هدف الدراسة	١- التعرف على مستوى التدفق النفسي والإبداع لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين ٢ - التعرف على ابعاد التدفق النفس ٣- قياس الفروق ذات الدلالة الاحصائية في ابعاد التدفق
مجتمع وعينة الدراسة	طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية لمدارس المتميزين والطلبة العاديين في مدينة بغداد، (٢٥٦) طالب وطالبة من مدارس المتميزين والعاديين
ادوات الدراسة	قام الباحث بترجمة مقياس مارشل وجاكسون لقياس التدفق النفسي وبنى اداة لقياس سمات الشخصية المبدعة
الوسائل الاحصائية	مربع كاي ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفا لكرونباخ ، الانحراف المعياري
النتائج	هناك فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد التدفق النفسي على وفق بعض المتغيرات المستقلة وهي الجنس لصالح الاناث ونوع المدارس لصالح العاديين ، حيث لم تكن الفروق دالة في ابعاد التدفق النفسي وفق المرحلة

٣_ نصيف (٢٠١٥) جدول رقم (٢)

عنوان الدراسة	التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي.
مكان الدراسة	العراق
هدف الدراسة	قياس التفاؤل المتعلم لدى طلبة الدراسات ٢- قياس الابداع الانفعالي ، قياس التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا وفق متغيري الجنس والتخصص
مجتمع وعينة الدراسة	جامعة بغداد ، (٢٠٠) طالب وطالبة من الدراسات العليا
أدوات الدراسة	تم الاعتماد على مقياس سيلجمان لقياس التفاؤل المتعلم، اما الابداع الانفعال لفريل وتم بناء مقياس للتدفق النفسي مكون من (٣١) فقرة
الوسائل الاحصائية	معامل ارتباط بيرسون ،معامل الارتباط النقطي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ،معادلة التمييز
النتائج	ارتفاع مستوى الابداع الانفعالي والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا واطهرت النتائج انه لا توجد فروق دالة احصائيا على وفق متغير الاختصاص الدراسي

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءته

أولاً : منهج البحث :

اعتمدت البحث الحالي المنهج الوصفي ، في ضوء متغيرات البحث وأهدافه ، أذ لا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يعنى بمقارنتها وتحليلها ، وتفسيرها وتلخيصها بعناية ، وصولاً إلى فهم اعمق للقوى التي تؤثر في سلوك الافراد والجماعات في محاولة لاستخلاص عموميات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة ، وتيسر التنبؤ عن السلوك في المستقبل . (دويدار، ١٩٩٩ : ١٨٤)

ثانياً: - مجتمع البحث :

يشير برج (Barg) إلى أنه لا يمكن أن تستعمل أية وسيلة من وسائل الاختبار أو القياس مهما أوتيت من دقة ما لم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً ، لأن لكل مجتمع صفاته الخاصة به (Barg , 1981 : 170).

ويقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها نتائج بحثه (عودة وملكاوي، 1992:159).

يتمثل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة واسط للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) ، ولتحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بمراجعة وحدة شؤون الطلبة في جامعة واسط بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية ، إذ بلغ عدد كليات مجتمع البحث (١٥) كليه، (٧) كلية علمية و (٨) كليات إنسانية ، وقد بلغ عدد طلبة الكليات العلمية (6538) طالب وطالبة بينما بلغ طلبة الكليات الإنسانية (7368) ، وبلغ مجموع طلبة تلك الكليات (١٣٩٠٦) طالبا وطالبة بواقع (٦٨١٧) ذكور و (٧٠٨٩) أناث ، وكما مبين في الجدول (3).

الجدول (٣)

مجتمع البحث موزع حسب متغيري الجنس والتخصص

مجتمع البحث الكلي لطالبة جامعة واسط موزعين حسب الجنس والتخصص والصف للعام الدراسي

٢٠١٧ - ٢٠١٨

المجموع الكلي	المجموع		المرحلة السادسة		المرحلة الخامسة		المرحلة الرابعة		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		التخصص	ج
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
١٠٥٦	٦١٤	٤٤٢	-	-	-	-	١٥٨	١٠٤	١٥	٨٤	١٦	١١	١٣	١٣	انساني	الآداب
٣٨٥٣	٢٠٨	١٧٧	-	-	-	-	٥٨٣	٤٧٧	٤٨	٢٧	٤٩	٣٤	٥١	٦٧	انساني	التربية
٩٥٧	٤٨٧	٤٧٠	-	-	-	-	١٣٩	١٣١	١١	٨٣	١١	١٢	١١	١٣	انساني	القانون
٧٠	١٤	٥٦	-	-	-	-	١٤	٥٤	-	٢	-	-	-	-	انساني	الاعلام
١٤٣٢	٧٣٠	٧٠٢	-	-	-	-	١٦٦	١٤٨	٢٥	٢٣	١٦	١٣	١٤	١٨	انساني	التربية الأساسية
٧٣٦٨	٣٩٢٦	٣٤٤٢														المجموع
٥٤١	١٢٤	٤١٧	-	-	-	-	١٩	٩٢	٢٤	٨٦	٤٠	١١	٤١	١٢	علمي	التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤٥٣	٣٢٣	١٣٠	-	-	-	-	٦٠	٢٤	٦٠	١٦	١٢	٥٤	٧٧	٣٦	علمي	الفنون الجميلة
٢٠٠٦	٧٧٩	١٢٢٧	-	-	-	-	١٩١	٢٨٥	٢٣	٢٨	١٥	٣١	٢٠	٣٥	علمي	الإدارة والاقتصاد
٥٦١	٢٧٣	٢٨٨	-	-	-	-	٤٦	٦٥	٦٧	٧٨	٨١	٧١	٧٩	٧٤	علمي	الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات
٦٠١	٢٧٦	٣٢٥	-	-	-	-	٤٣	٥٤	٧١	٨٦	٦٣	٧٣	٩٩	١١	علمي	الزراعة
٤٧٢	٢٨٥	١٨٧	٢٢	٢٥	٤٨	١٤	٣٦	٣١	٤٠	٢٩	٧٧	٤٥	٦٢	٣٣	علمي	الطب
١٤٦	٦٤	٨٢	-	-	١٤	١٧	٢٢	١٨	١	١٥	-	-	٢٧	٣٢	علمي	الطب البيطري
٤٠٧	٢٦٨	١٣٩	-	-	٦٦	٣٦	٤٦	٣٩	٤٩	٢٩	٥٩	١٨	٤٨	١٧	علمي	طب الانسان
٦٢٧	٣١٦	٣١١	-	-	-	-	٨٦	٨٣	٩٣	٨٠	٦٥	٥٧	٧٢	٩١	علمي	الهندسة
٧٢٤	٤٥٥	٢٦٩	-	-	-	-	٨٣	٥٨	٩٥	٦٢	١٢	٦٢	١٥	٨٧	علمي	العلوم
٦٥٣٨	٣١٦٣	٣٣٧٥														المجموع
١٣٩٠٦	٧٠٨٩	٦٨١٧														المجموع الكلي

ثالثا : عينة البحث :

تعرف العينة على إنها جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها عن طريق جمع المعلومات عن هذه العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع الاصيلي (النجار، 2010:149)، وكانت عينة التطبيق النهائي (٣٧٥) طالب وطالبة. والجدول (4) يوضح عينات البحث المستعملة لتحقيق أهداف البحث.

وتقسم عينة البحث:

اولا:- عينة التحليل الاحصائي

لغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، اختار الباحث عينة طبقية عشوائية ذات الاختيار المتساوي قوامها (٣٥٠) طالب وطالبة، موزعين بواقع (١٧٥) طلبة للفرع الإنساني و(١٧٥) طلبة للفرع العلمي من طلبة جامعة واسط لغرض التحليل الاحصائي واستخراج الخصائص الوصفية والسيكومترية لأدوات القياس المستعملة حالياً، ويشير عدد من الباحثون الى رأي ننلي (nunnally) اذ يرى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن (١-٥) وذلك من اجل تقليل فرصة الصدفة في التحليل العملي. (الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٧٣) ، التطبيق للتحليل الاحصائي بدأ بتاريخ ٢٠١٨/٣/١ ولغاية ٢٠١٨ /٣/١٤

جدول (٤) أفراد عينة التحليل الاحصائي موزعين حسب الجنس والفرع لطلبة جامعة واسط

الكلية	الصف ١		الصف 3		النوع		التخصص		العدد الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	علمي	إنساني	
التربية	20	20	20	20	40	40	80		175
القانون	17	18	12	13	29	31	60		
الآداب	10	10	7	8	17	18	35		
الهندسة	22	23	15	16	37	39	76		175
العلوم	13	17	12	٨	2٥	25	50		
الإدارة والاقتصاد	11	9	15	15	26	24	50		
المجموع									350

ثانياً: - عينة التطبيق النهائي:

لغرض تحقيق اهداف البحث شرعت الباحثة في التطبيق النهائي على عينة البحث ثم اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية ذات الاختيار المتناسب قوامها (٣٧٥) طالب وطالبة بواقع (١٩٩) للتخصص الانساني و(١٧٦) للتخصص العلمي ولقد اعتمدت الباحثة معادلة (ستيفن ثامبسون) لتحديد نسبة العينة من المجتمع الاصلي والجدول التالي يبين ذلك

جدول (٥)

عينة البحث موزعة حسب متغيري الجنس والتخصص

الكليات الإنسانية						الكليات العلمية					
مجموع	نسبة الإناث	نسبة الذكور	الإناث	الذكور	الكلية	مجموع	نسبة الإناث	نسبة الذكور	الإناث	الذكور	الكلية
٨٠			٤٠	٤٠	التربية	٦٥			٣٢	٣٣	الهندسة
٦٠			٣٠	٣٠	القانون	٦٠			٣٠	٣٠	العلوم
٥٩			٣٢	٢٧	الآداب	٥٠			٢٥	٢٥	الإدارة والاقتصاد
		199	٨٨	٨٧	المجموع			١٧٥	٨٧	٨٨	المجموع
					٣٧٥						المجموع الكلي للعينة

رابعاً: ادوات البحث، اولا: - مقياس التدفق النفسي

نظراً لوجود مقياس للتدفق النفسي على حد علم الباحثة تطلب الأمر إعداد مقياس تتوافر فيه شروط بناء المقاييس العلمية من صدق وثبات، وقد اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالمتغير، مثل مقياس (الكعبي ٢٠١٥) لطلبة الاعدادية، و مقياس (فاتن ٢٠١٥) لطلبة الجامعة ومقياس (المالكي، ٢٠١٧) لطلبة المتميزين وقرانهم العاديين ، ومقياس (ربيعة، ٢٠١٤). إلا أن الباحثة لم تتبنى واحداً من هذه المقاييس ، ولهذا فقد قامت الباحثة بأعداد مقياس التدفق النفسي لتحقيق متطلبات البحث.

خامساً: عرض الاداة على الخبراء (المحكمين)

يعد الصدق الظاهري من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ، ومن أجل أن يوصف الاختبار بأنه صادق لا بد أن تتوفر فيه مؤشرات كثيرة تشير إليه ، فكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت ثقنتنا به (141 :Anastasi,1976) ، أشار إيبل (Eble) إلى إن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هو أن يقوم عدد من المختصين في تقدير مدى صلاحيتها لقياس ما صممت من أجله وهو ما يمثل الصدق الظاهري (Eble,1972:555)،

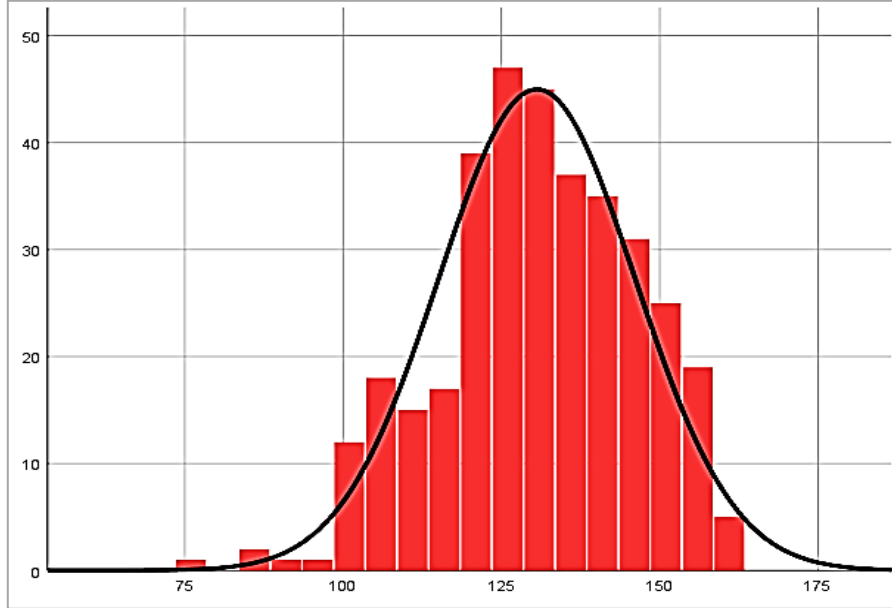
فقد عرضت الباحثة المقياس ملحق (٢) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) ، وقد طلب منهم ابداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه وتعديل صياغة اي فقرة يرون انها بحاجة الى تعديل ، وقد التزمت الباحثة بمعيار (٨٠%) كحد ادنى لقبول الفقرة ، اذ اشارت الاديبيات كما بين بلوم بالاستبقاء على الفقرات التي تحوز على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق وحذف ما دونها. (بلوم ، ١٩٨٣، ١٢٦)

ولقد نالت تعليمات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه موافقتهم ، اما آرائهم بشأن فقرات المقياس ، فقد تم استعمال النسبة المئوية لمعرفة ذلك ، فقد وجدت الباحثة ان فقرات مقياس التدفق النفسي قد حصلت على موافقة السادة المحكمين ، وكانت النسبة تتراوح ما بين (٩٠% - ١٠٠%) .

المؤشرات او الخصائص الوصفية الاحصائية لمقياس التدفق النفسي

مقياس التدفق النفسي

أولاً: الخصائص الوصفية الاحصائية:



شكل (٢) توزيع افراد عينة التحليل الاحصائي في درجات التدفق النفسي وفقاً لمنحنى التوزيع الاعتمالي

جدول (٦) بعض المؤشرات الاحصائية الوصفية لدرجات افراد العينة في التدفق النفسي

المؤشرات	القيم	الخطأ المعياري
المتوسط الحسابي	١٣٠.٦٠	٠.٨٢٩
المتوسط الحسابي المشذب	١٣٠.٩٦	
الوسيط	١٣١.٠٠	
التباين	٢٤٠.٧٧٣	
الانحراف المعياري	١٥.٥١٧	
أدنى درجة	٧٦	
أعلى درجة	١٦٢	
المدى	٨٦	
الالتواء	٠.٣٥٣-	٠.١٣٠
التفلطح	٠.٠٩٠-	٠.٢٦٠

جدول (٧) نتائج اختباري مستويات الاعتدالية لدرجات افراد العينة في التدفق النفسي

Shapiro-Wilk شابيرو ولك				Kolmogorov-Smirnov كلمجروف سميرنوف			
الدالة	قيمة p الاحتمالية	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	الدالة	قيمة p الاحتمالية	درجة الحرية	القيمة المحسوبة
دالة	٠.٠٠١	٣٥٠	٠.٩٨٠	غير دالة	٠.١٩٢	٣٥٠	٠.٠٤٤

ثانيا: التمييز بطريقة المجموعتين الطرفيتين

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي

المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مجال الاهداف الواضحة لمقياس التدفق النفسي

الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدالة
١	الدنيا	٣.٣٤	٠.٩٤١	٠.٠٩٧	٧.٣٨٩	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٢٥	٠.٧٥٧	٠.٠٧٨			
٢	الدنيا	٣.٨٢	١.٠٧٢	٠.١١٠	٧.٩٩١	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٧٨	٠.٤٦٥	٠.٠٤٨			
٣	الدنيا	٢.٨٤	١.١٦١	٠.١١٩	١١.١٠٦	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣٨	٠.٦٨٧	٠.٠٧٠			
٤	الدنيا	٣.٤٤	١.١٧٣	٠.١٢٠	٦.٧٣٩	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٤١	٠.٧٦٥	٠.٠٧٨			
٥	الدنيا	٣.٤٥	١.١٤٦	٠.١١٨	٦.٢٢٧	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣٩	٠.٩١٤	٠.٠٩٤			
٦	الدنيا	٣.٣١	١.٠٦٣	٠.١٠٩	٧.٠١٤	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٢٦	٠.٨٠٢	٠.٠٨٢			
٧	الدنيا	٣.٧٧	١.١٨٠	٠.١٢١	٤.٨٢٤	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٤٨	٠.٨٣٦	٠.٠٨٦			
٨	الدنيا	٣.٥٣	١.٠٨٠	٠.١١١	٥.٧١٨	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣٢	٠.٨٠٢	٠.٠٨٢			
٩	الدنيا	٣.٦٦	١.٠٩٧	٠.١١٣	٧.٤٨٩	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٦٣	٠.٦٢٠	٠.٠٦٤			
١٠	الدنيا	٣.٤٣	١.٠٠٧	٠.١٠٣	٧.١٣٠	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣٨	٠.٨١٤	٠.٠٨٤			
١١	الدنيا	٢.٨٢	١.٢٨٨	٠.١٣٢	٩.٢٩٠	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣٩	١.٠٢٤	٠.١٠٥			

جدول رقم (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مجال الوعي بالذات لمقياس التدفق النفسي

الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدالة
١٩	الدنيا	٣.٧٣	١.٢٢٤	٠.١٢٦	٢.٦٥١	٠.٠٠٩	دالة
	العليا	٤.١٤	٠.٨٨٣	٠.٠٩١			
٢٠	الدنيا	٣.١٣	١.٣٧٨	٠.١٤١	٦.٨٦٤	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣٤	١.٠٢٧	٠.١٠٥			
٢١	الدنيا	٣.٠١	١.٠٣٧	٠.١٠٦	٨.١٦٣	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.١٨	٠.٩٣٤	٠.٠٩٦			
٢٢	الدنيا	٣.٣٤	١.٠٩٧	٠.١١٣	٦.٦١٥	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٢٥	٠.٧٨٥	٠.٠٨١			
٢٣	الدنيا	٣.٢٥	١.٠٢١	٠.١٠٥	٧.٤٠٤	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٢٦	٠.٨٥٣	٠.٠٨٨			
٢٤	الدنيا	٣.٥٣	١.٠٥٠	٠.١٠٨	٩.٠٢١	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٦٥	٠.٦١٥	٠.٠٦٣			
٢٥	الدنيا	٣.٣٧	١.٠٥٢	٠.١٠٨	٨.٧٣١	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٤٨	٠.٦٦٦	٠.٠٦٨			
٢٦	الدنيا	٣.٣٣	١.٠٧٦	٠.١١٠	٧.٩٢٠	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣٥	٠.٦٤٩	٠.٠٦٧			
٢٧	الدنيا	٢.٩٧	١.٢٧٥	٠.١٣١	٨.٦٧٥	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣٢	٠.٨١٦	٠.٠٨٤			
٢٨	الدنيا	٣.٦٤	١.٠٤١	٠.١٠٧	٨.٥٦٠	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٦٨	٠.٥٧٠	٠.٠٥٨			
٢٩	الدنيا	٢.٦٨	١.١٧٨	٠.١٢١	٩.٨٦٥	٠.٠٠٠	دالة
	العليا	٤.١٥	٠.٨٣٨	٠.٠٨٦			

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مجال التغذية الراجعة لمقياس التدفق النفسي

الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
٣٠	الدنيا	٢.٧٥	١.٢٣٧	٠.١٢٧	١١.٥٠٩	٠.٠٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٤٣	٠.٧٠٩	٠.٠٧٣			
٣١	الدنيا	٣.٤٢	١.٠١٧	٠.١٠٤	٦.٣٩٩	٠.٠٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٢٨	٠.٨٣٤	٠.٠٨٦			
٣٢	الدنيا	٣.٤٧	١.١٢٨	٠.١١٦	٥.٣٧٤	٠.٠٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٣١	١.٠٠١	٠.١٠٣			
٣٣	الدنيا	٣.٠٢	١.١٣٩	٠.١١٧	١٢.٠٥٦	٠.٠٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٥٨	٠.٥٣٨	٠.٠٥٥			
٣٤	الدنيا	٣.٢٥	١.٢١١	٠.١٢٤	٩.٣٦٨	٠.٠٠٠٠	دالة
	العليا	٤.٥٦	٠.٦١٤	٠.٠٦٣			

عدد افراد المجموعة العليا (٩٥) والمجموعة الدنيا (٩٥) وتمثل كل منهما ٢٧% من عدد افراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٥٠) فرداً

الاتساق الداخلي: علاقة الفقرة بمجموع درجات المجال والمجموع الكلي للفقرات

جدول (١١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجات مجال الاهداف الواضحة والمجموع الكلي لدرجات مقياس التدفق النفسي

الاهداف الواضحة			التدفق النفسي		
الدلالة	قيمة p الاحتمالية	ارتباط بيرسون	الدلالة	قيمة p الاحتمالية	ارتباط بيرسون
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٨٧	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٣٩٤
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٨٠	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٣٣
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٧٤	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٢٣
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٣٧	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٤٨
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٣٨	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٣٢٣
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٠٧	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٣٦٧
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٣٧٣	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٢٩٦
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٤٧	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٣٤٨
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٨٧	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٣٨٣
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٩٧	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٠٤
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٣٢	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٩٧

جدول (١٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجات مجال الاندماج والتركيز والمجموع الكلي لدرجات مقياس التدفق النفسي

الاهداف الواضحة			التدفق النفسي		
الدلالة	قيمة p الاحتمالية	ارتباط بيرسون	الدلالة	قيمة p الاحتمالية	ارتباط بيرسون
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٦٣٦	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٦٣
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٨٦	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٧٠
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٨٦	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٣٨٣
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٧٤	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٥١
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٦٣١	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٣٣
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٦٣٢	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٤٥٠
دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٥٩٤	دالة	٠.٠٠٠٠	٠.٣٦٠

الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٦١)
الخصائص السايكومترية للمقياس:
أولاً: الصدق الظاهري:

وقد تم التحقق منه من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء
والمحكمين في عدد من الجامعات العراقية، ملحق (٢).

ثانياً: مؤشرات صدق البناء:

يعد الاتساق الداخلي أو التجانس الداخلي من المؤشرات الاحصائية التي يمكن أن
تكشف عن صدق البناء الذي يتمثل في قوة الارتباطات بين الفقرات لقياس السمة
(Anstasia,1979:265)، وقد تم التحقق منه من خلال :

١- قياس تمييز الفقرات من خلال المجموعتين المتطرفتين.

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٣- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال التي تنتمي إليه.

٤ علاقة المجال بالمجالات الأخرى وعلاقته بالدرجة الكلية للمقياس.

٢: طريقة التجزئة النصفية :

هنا اعتمدت الباحثة بيانات افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٣٧٥) طالب
وطالبة ولغرض التحقق من هذه الطريقة قامت الباحث بتجزئة فقرات المقياس إلى فقرات
فردية وأخرى زوجية البالغ عددها (٦٠) فقرة وحسب تباين الفقرات الفردية والزوجية
وإخضاعها لمعامل (F) التباين للتأكد من تجانس النصفين ، حيث تمت مقارنة القيمة
المحسوبة والبالغة (٠.٦٥) بالقيمة الجدولية والبالغة (١.٠٠) عند درجتَي حرية (١٧٤-
١٧٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تبين عدم دلالتها الاحصائية، وهذا يعني تجانس تباين
الفقرات الفردية والزوجية وتم استخراج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين
باستخدام معامل بيرسون بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) اذ بلغ
معامل الارتباط (٠.٧٥١) اذ ان معامل الارتباط المستخرج يعني الثبات لنصف الاختبار
فقط ولأجل الحصول على ثبات كامل قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان- براون ،
حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٤٧) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس .

٢: طريقة الفا كرونباخ:

تقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين العلاقات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار، وكأننا قسمنا الاختبار ليس على قسمين كما في طريقة التجزئة النصفية، بل يقسم الاختبار على عدد من الأجزاء يساوي عدد الفقرات، أي أن كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً (عودة، ٢٠٠٤: ٤٤٠)، ولقد استخرج الباحث هذا النوع من الثبات وبلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠.٨٦١) وهو ثباتاً عالياً، إذ أكد كرونباخ (Cronbach) أن المقياس الذي معامل ثباته عال هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964) .: 298

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التدفق النفسي على عينة من طلبة جامعة واسط والبالغ عددها (٣٧٥) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات احصائياً تم استخراج المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة، وكان الوسط الحسابي للعينة (١٣٠.٨٠)، و بانحراف معياري مقداره (١٥.٥٨٠)، بينما كان خطأ المتوسط المعياري (٠.٨٠٥) وأشارت النتائج الى وجود فروق ذو دلالة احصائية في التدفق النفسي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٥.٧٩٨) وهي دالة احصائياً ولصالح المتوسط النظري إذ بلغ (١.٠٢) وذلك لان قيمة (P) بي الاحتمالية اصغر من (٠,٠٥)، والجدول يوضح ذلك :-

جدول (١٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط النظري والوسط المحسوب في التدفق النفسي لعينة التطبيق النهائي

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
التدفق النفسي	١.٠٢	١٣٠.٨٠	١٥.٥٨٠	٠.٨٠٥	٣٥.٧٩٨	٠.٠٠٠٠	دالة

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتدفق وذلك لأن عينة البحث من الكليات العلمية أغلب دراستهم عملية وتتطلب تركيز وانتباه على العمل او النشاط الذي يقومون به ويعزى سبب ذلك أيضاً إلى توافر قدر اكبر من الحرية للطلبة في الاختلاط وإقامة العلاقات الاجتماعية والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الثقافية وإقامة المعارض الفنية المشتركة والمنفردة داخل الكلية وخارجها، على الرغم من الظروف التي يعيشونها الطلبة من وضع اقتصادي واجتماعي وسياسي غير مستقر الا انهم يتمتعون بتدفق نفسي.

الهدف الثاني: مستوى دلالة الفرق للتدفق النفسي وفقاً لمتغيرات (النوع/ذكور/اناث) ،التخصص (علمي/انساني)، المرحلة(اول/ثالث)

أ_ متغير النوع (ذكور /اناث) لقد بلغ متوسط الذكور (١٢٩.٤٨) وبانحراف معياري (١٦.١٢٩) اما متوسط الاناث فقد بلغ (١٣١.٣٩) وبانحراف معياري (١٥.٢٥٦)، اذ اظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة وفق متغير النوع بين الذكور والاناث.

ب_ متغير التخصص الدراسي: بلغ متوسط العينة من التخصص العلمي (١٢٩.٢٨) وبانحراف معياري (١٥.٣٩٣) ، اما متوسط الطلبة من التخصص الانساني بلغ (١٣٢.١٤) والانحراف المعياري بلغ (١٥.٦٥٩) وتبين بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية للتدفق النفسي وفق متغير التخصص الدراسي.

ج_ متغير المرحلة الدراسية(اول/ثالث): بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الاولى (١٣٣.١٠) ، الانحراف المعياري بلغ (١٤.٧٩١) ، اما المرحلة الثالثة بلغ المتوسط الحسابي (١٢٨.١٢) وبلغ الانحراف المعياري (١٦.٠٨٣) اظهرت النتائج بوجود فرق ذو دلالة احصائية وفق متغير المرحلة الدراسية وكان الفرق لصالح طلبة المرحلة الاولى.

ولتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات البحث الحالي استعملت الباحثة تحليل التباين

جدول (١٤)

جدول تحليل التباين الاحادي بتفاعل للتعرف على دلالة الفرق في التدفق النفسي تبعا لمتغيرات الجنس والمرحلة والتخصص والتفاعل بينها، وحجم الأثر للقيم الدالة

مربع ايتا الجزئي	الدلالة	قيمة p الاحتمالية	القيمة الفائية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	غير دالة	٠.٦٣١	٠.٢٣١	٥٤.٠٥٢	١	٥٤.٠٥٢	الجنس
٠.٠٢٨	دالة	٠.٠٠١	١٠.٤٥٨	٢٤٥١.٦٧٦	١	٢٤٥١.٦٧٦	المرحلة
	غير دالة	٠.٠٥١	٣.٨٢٧	٨٩٧.٢٠٧	١	٨٩٧.٢٠٧	التخصص
٠.٠١٥	دالة	٠.٠٢٠	٥.٤٧٤	١٢٨٣.٢٨١	١	١٢٨٣.٢٨١	الجنس* المرحلة
	غير دالة	٠.٩٩١	٠.٠٠٠	٠.٠٢٧	١	٠.٠٢٧	الجنس*التخصص
	غير دالة	٠.٤٧٣	٠.٥١٥	١٢٠.٧٤٨	١	١٢٠.٧٤٨	المرحلة * التخصص
	غير دالة	٠.٤٤٠	٠.٥٩٨	١٤٠.١٣٠	١	١٤٠.١٣٠	الجنس*المرحلة*التخصص
				٢٣٤.٤٣٤	٣٦٧	٨٦٠٣٧.٤٥٢	الخطأ
					٣٧٥	٦٥٠٦٥١٨	المجموع

الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي توصلت اليها الباحثة ، يمكن استنتاج ما يأتي :

- ١_ يتمتع طلبة الجامعة بالتدفق النفسي.
- ٢_ يتأثر التدفق النفسي لمتغير المرحلة الدراسية .

التوصيات :-

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

- ١_ توعية الطلبة بأهمية التدفق النفسي من خلال التطرق الى علم النفس الايجابي .
- ٣_ الاستفادة من دراسات التدفق النفسي والقضاء على الحالات السلبية داخل الجامعة .

المقترحات : في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية تقترح الباحثة :

١_ دراسة التدفق النفسي مع متغيرات اخرى مثل (الابتكار ،الكفاءة الذاتية ، سمات الشخصية، السعادة النفسية وغيرها)

٢_ اجراء دراسة للتدفق النفسي لعينات مختلفة ومجتمعات اخرى من المجتمع العراقي (طلبة المتوسطة ،الاعدادية ، الرياضيين) .

المصادر العربية

- القران الكريم
- حجازي ، مصطفى(٢٠١٢) : اطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الايجابي ، الجناح/ مقابل سلطان ابراهيم_ سنتر حيدر التجاري/ التنفيذ الطباعي ،مؤسسة ديمو برس للطباعة والتجارة ، بيروت / لبنان .
- جون ، د.منكيل : المنهاج المعاصر في الفكر والعقل ، ترجمة/ عبد الاله الملاح ،مراجعة /د.عبد المطلب يوسف ،٢٠٠٦، الناشر شركة العبيكات للابحاث والتطوير ، المملكة العربية السعودية .
- بكار ، ياسر عبد الكريم (٢٠٠٩) : القوة في يدك :كيف تنمي ذكائك العاطفي ، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية/ الرياض ١٤٣٠ ،مكتبة العبيكات ،الناشر العبيكات للنشر / الرياض /شارع العليا العام .
- صديق، محمد السيد (٢٠٠٩) : التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلبة الجامعة ، دراسات نفسية ،مجلد ١٩ ،العدد ٢ .
- جولمان، دانييل(٢٠٠٠) : الذكاء العاطفي، ترجمة : ليلي الجبالي ، مراجعة محمد يونس ،الكويت سلسلة عالم المعرفة، العدد٢٦٢ .
- الاعسر وكفاني ،صفاء ،علاء الدين (٢٠٠٠): الذكاء الوجداني، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة.
- نيهان، بديعة حبيب (٢٠١٦): فعالية الارشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالاسكندرية ، مصر ،مج٢٦ ،ع٥،بحوث ومقالات .
- ابو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٣): حالة التدفق المفهوم الابعاد و القياس ، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية .
- (٢٠١٤): علم النفس الايجابي، ماهيته ومنطلقاته النظرية وافاقه المستقبلية .
٤ اصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية.
- الفنجري ،حسن عبد الفتاح (٢٠٠٨): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الايجابي .



معمرية بشير (٢٠١٢) : علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية، دراسات نفسية ، العدد ٢.

المصادر الاجنبية:

- Anastasi,A.(1976).Psychological Testing. New York. Macmillan Publishing Co., Inc. (4th ed.).
- _____,(1979), A : **psychological Testing** , Macmillan, New York
- Cronbach,L.J(1964).Essential of psychology testing , new York, harper brothers.
- Csikszentmihalyi,mihaaly (1988).Optimal experience: Psychological studies of flow in consciousness. New York: Cambridge University Press.
- _____,(1991).flow: the psychology of optimal Experience. New York, Harper Row publishers.
- _____,(2012). Flow (psychology) 19 Wikipedia Articles..
- _____,M.(1990). Flow: **The Psychology of Optimal Experience**. New York: Harper and Row..
- Eble, R.L.: ,(1972) "**Essentials of Educational Measurement**", New Jersey Englewood Cliffs: Prentice – Hall Edition ,(New York , Paretic – Hill.
- Stanley,C.J&Hopkins,K.D.(1972).Educational and Psychological measurement and Evaluation. New York.
- Crounback , L . J . (1970) **Essentials of psychological testing** ,New York : Herper Brother .
- Sarason, A ,G ,Levine .H.M .bashmam , R.B & sarason B.R. (1983)**psychology sssessing social support journal of personality and social** Vol1, 44,(1) .p .127-139 .
Turner, R. & Marino, F. (1994). **Social support and social structure: a descriptive epidemiology**. Journal of Health & social behavior , Vol. 35, 193-212